

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

810 - أخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا بن وهب عن يونس قال قال بن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك قال وصبح رسول الله ﷺ قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكّل سرائرهم إلى الله ﷻ حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله ﷺ إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه لقط أعطيت جدلا ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ﷻ يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقيبي والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق قم حتى يقضي فيك فمضيت مختصرا